مجلة الخدمة الاجتماعية

برنامج مقترح للتدخل المهني من منظور الخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة المتوسطة

إعداد الباحث

ثامر عبد العزيز العتيبي

باحث بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة الملك سعود

٢٠٢٤م -٢٠٢٥م

اولا : المدخل إلى مشكلة الدراسة :

يعد التسامح ضرورة للوجود الإنساني ، فالإنسان لا يعيش منفرداً بل في مجتمعات بشرية، وهذه المجتمعات قائمة على الاختلاف في كل شيء فهو اختلاف حتمي فقد قال تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) .

فالتسامح روح الإسلام وأصل مهم من أصوله الاجتماعية، والتسامح من أهم أسباب قوة الحضارة الإسلامية وبقاءها. وينبع التسامح من السماحة بكل ما تعنيه من فالإسلام يريد من المسلم أن يكون سمحاً في كل سلوكه وتعاملاته مع الآخرين كما في الحديث الشريف (رحم الله عبداً سمحاً إذا باع ، سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا اقتضى) رواه البخاري وابن ماجة.

ولقد أصحبت هناك حاجة كبيرة إلى نشر ثقافة التسامح في عصرنا الحالي، الذي يموج بالاختلافات بين البشر، اختلافات في الشكل واللون والجنس، اختلافات في القدرات، وفي الصحة أو المرض أو العجز، اختلافات في الرأي، اختلافات في العقيدة، ورغم هذا يجمعهم مجتمع واحد ومكان واحد وبينهم العديد من علاقات مشتركة .

لذا فقد نال موضوع التسامح اهتمام الأمم المتحدة التي أصدرت عدة قرارات منها : في عام ١٩٩٤م قد أصدر اليونسكو إعلان المبادئ الخاصة بالتسامح مطالباً المجتمع الدولي بوضع نهاية لثقافة الحرب وبداية ثقافة السلام، وإدانة الإرهاب والتطهير العرقي والتعصب الثقافي والديني، والإبادة والاستعباد والتمييز، وفي ٢١ فبراير ١٩٩٥ تم إعلان يوم الأمم المتحدة للتسامح في مؤتمر عقده الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام لليونسكو في مقر الأمم المتحدة (منظمة الأمم المتحدة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، ١٩٩٥) .

وأهمية التسامح لا تقتصر فقط على المجتمعات، فالتسامح له أهميته الكبرى على المستوى الشخصي للفرد، فالفرد المتسامح مع ذاته ومع الآخرين ينعم الإحساس بالرضا

والطمأنينة وينعم بحياة اجتماعية سعيدة وهذا ينعكس أثره على صحة الإنسان النفسية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات . فقد أكدت دراسة زينب شقير ٢٠١٢ إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التسامح والأمن النفسي فكلما كان هناك تسامح لدى الفرد كلما تمتع بالأمن النفسي . (زينب شقير، ٢٠١٢)

كما أوضحت دراسة سناء حسن حسين ٢٠١٣ أن التسامح له تأثير إيجابي على صحة الإنسان حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد الغير متسامحين دائماً ما يعانون من ارتفاع ملحوظ في معدلات ضغط الدم وزيادة التوتر العضلي .

كما أكدت دراسة كارتير كاريك Carter Carrick ٢٠١١ أن التسامح من شأنه أن يساعد الشباب على عدم الوقوع في الجريمة والانحراف Carter Carrick. 2011

وثقافة التسامح قيمة اجتماعية مكتسبة وليست فطرية ويمكن تنميتها لدى الفرد من خلال العديد من المؤسسات التربوية من خلال ما تبثه من تعاليم وآراء في نفوس النشء ومن هذه المؤسسات الأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية ووسائل الإعلام .

(هدى مصطفى شاهين ، ٢٠١٣ ، ٣٤)

وقد أكدت ذلك دراسة كريفين روبرت Crivin Robert ٢٠٠٥ حيث أكدت أن هناك البيئات الأولية وهي الأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية والإعلامية مسئولة عن تشكيل شخصية الفرد. (Crivin. 2005 Robert)

وهذا كله قد يؤدي إلى ضعف ثقافة التسامح لديه مما يدفعه إلى ممارسة السلوك العدواني والعنف نحو البيئة المدرسية وزملائه والمعلمون وقد أكدت ذلك دراسة كلاين دافيد Klain David ٢٠٠٧ حيث اوضحت تأثير المدرسة والمناخ الدراسي على سلوكيات الطلاب وقد اتفقت معها العديد من الدراسات كدراسة هنري ريسك Henry Risk ٢٠٠٧ ودراسة محمد محمد حسان ٢٠١٠ ودراسة وحمدي حامد ٢٠١١

كما أكدت دراسة فراي ستيفان Frye Stephanie ٢٠١٣ أن الأنشطة المدرسية من شأنها أن تساعد الطلاب على الشعور بالسعادة فيما بينهم وتحسين مستواهم الدراسي والذي ينعكس أثره على تنمية ثقافة التسامح. (Frye Stephanie.2)

وتهدف مرحلة التعليم المتوسطة إلى إعداد الطلاب للحياة حنباً إلى جنب مع وإعدادهم للتعليم الجامعي أو المشاركة في الحياة العامة مع التأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تهدف بصفة أساسية إلى إحداث تغيرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية لحل المشكلات الاجتماعية والوقاية منها كما أنها تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لاستثمار أقصي ما لديها من قدرات للوصول إلى مستويات اجتماعية لائقة (جمال شحاته و مريم حنا ، ٢٠١١ ، ٤٩)

وقد أكدت العديد من الدراسات على أن هناك علاقة بين ممارسة الخدمة الاجتماعية وتنمية التسامح بين الطلاب . كما توصلت دراسة محمد كامل ٢٠١١ إلى أن هناك علاقة بين استخدام تكتيك التعليم التعاوني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية اتجاهات الشباب نحو التسامح . (محمد كامل ، ٢٠١١)

كما أكدت دراسة صفاء خضير ٢٠١١ فاعلية التدخل المهني لخدمة الجماعة في تنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي . (صفاء خضير ، ٢٠١١)

تحديد مشكلة الدراسة :

من العرض السابق للآراء النظرية والدراسات السابقة يتضح أهمية ثقافة التسامح في المجتمع للمحافظة على وحدته لتوجه الجهود نحو تطور المجتمع وتنميته كما أن طلاب المرحلة المتوسطه وهم بداية لمرحلة الشباب يمثلون درع المجتمع الواقي وأمله في بناء مجتمع متماسك مستقر يقف أمام أي محاولات لزعزعة استقراره . الا أن مجتمعنا

السعودى شهد مجموعة من التحولات البنائية (اقتصادية ، اجتماعية ، سياسية ، وثقافية واعلامية) في الوقت الراهن أدت الى تراجع ثقافة التسامح . والتي تعتبر هي البوابة الرئيسية للسلام الاجتماعي والامن القومي وحماية حقوق الانسان على المستوى الداخلي ، كما انها تؤدى ألي استبدال ثقافة العنف والحرب بثقافة العفو والسلم على المستوى الخارجي.

والخدمة الاجتماعية يمكنها بما لديها من طرق مهنية وأساليب فنية ومهارات ومعارف وقيم ونماذج مهنية ان تنمى ثقافة التسامح لدى الطلاب عن طريق إكسابهم قيمة احترام الرأي والرأي الآخر وكذلك احترام التعددية الثقافية والاجتماعية. لذا تتجه هذه الدراسة وضع برنامج المقترح للتدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في صورة التساؤلات الاتية :

١- ما أهمية وجود ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

٢- ما هي الاسباب المؤدية لضعف ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟

٣- ما هي مقترحات المرشد الطلابي لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟

٤- ما هو البرنامج المقترح للخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟

ثانيا : أهداف الدراسة :

- التوصل إلى برنامج مقترح للتدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ثالثا : أهمية الدراسة .

١- تعتبر قضية التسامح بصفة عامة من القضايا الهامة والمحورية فى المملكة العربية السعودية لكونها مجتمع اسلامى . فهى مهبط الوحى علي خاتم الأنبياء محمد صلى الله علية وسلم .

٢- قلة الدراسات في حدود علم الباحث التي تناولت موضوع التسامح بشكل عام بين أبناء المجتمع الواحد

٣- يمثل الطلاب بالمرحلة المتوسطة شريحة هامة وكبيرة في المجتمع

رابعاً : الإطار النظري والمفاهيم

١- : مفهوم ثقافة التسامح :

(أ) مفهوم الثقافة :

تعرف الثقافة على أنها عبارة عن مجموعة من الأفكار والقيم والمعتقدات والتقاليد والعادات والأخلاق والنظم والمهارات وطرق التفكير وأسلوب الحياة وكل ما صنعته يد الإنسان وأنتجه عقله من نتاج مادي ومعنوي، أو توارثه وأضافه إلى تراثه ، نتيجة عيشه في مجتمع معين . (إيمان عبدالمؤمن سعد الدين، ٢٠١٢ ، ١٥)

(ب) مفهوم التسامح

كما يعرف التسامح بأنه: هو أن يحترم الناس بعضهم البعض بغض النظرعن أي فروقات سواء أكانت دينية أو اجتماعية أو فطرية أو قدرات ، أو اتجاهات أو النوع .. إلخ . (محمد عبد الهادي ،٢٠١٢ ، ٨٢)

ويتحدد مفهوم التسامح في الدراسة الحالية على النحو التالي :

١- تسامح الطالب مع ذاته وقبول الرأي والرأي الآخر .

٢- قبول الطالب التعددية الثقافية والاجتماعية .

أهمية التسامح :

لا يمكن قبول فكرة التعايش مع الاختلاف والتنوع دون أن يكون هناك تسامح .

وأهمية التسامح لا تقتصر فقط على المجتمعات ، فالتسامح له أهميته الكبرى على المستوى الشخصي للأفراد وذلك على النحو التالي :

١- التسامح شفاء للقلب ، يطهر القلب من الإحساس بالألم والحزن والغضب .

٢- التسامح يساعد علي إبراز الانفعالات الايجابية المرتبطة بالحب والإيثار ، (كارول آن مورو، ٢٠٠٨، ٢٥-٢٧)

٣- إن التسامح أمر جوهري وهام في العالم الحديث اليوم ، أكثر من أي وقت مضي ، وذلك لتصاعد حدة عدم التسامح والنزاع الذى بات خطراً يهدد ضمنياً كل منطقة بل ويشمل العالم بأسره (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ، ١٩٩٥ ، ٣) .

٤- التسامح يحررنا من أشياء كثيرة ، فهو يخمد معاركنا الداخلية مع انفسنا ، ويتح لنا فرصة للتوقف عن الغضب واللوم ، (زينب محمود شقير، ٢٠١٠ ،٨) .

٥- التسامح يحمينا من الاثار الجانبية للأفكار غير المتسامحة ، والتي تضم بعض المشاكل الجسدية التي يكون لها صلة بالعقل غير المتسامح مثل (الصداع ، ألم الظهر ، آلام الرقبة ، آلام المعدة وأعراض القرحة ، الاكتئاب ، الخوف ، التعاسة) (جيرالدج٠ جامبولسكي ، ٢٠٠٢ ،٦- ٧)

مظاهر التسامح في الإسلام :

١- الإعلاء من شأن الإنسان بصفته إنساناً :

إن الله خلق آدم أبا البشر بيده ، ونفخ في روحه، وأمر الملائكة بالسجود له، وخلق له زوجاً من نفسه وجعل بينهم مودة ورحمة، وهذ بالطبع تكريم له وتكريم الإسلام للإنسان بصفته إنساناً وبصرف النظر عن لونه ودينه وعرقه أدى إلى احترام حقوق هذا الإنسان٠ (عبد الله فهد ، ٢٠١٠ ، ٢٩)

٢- الدعوة إلى الحوار :

بين الإسلام أن تعدد الثقافات الإنسانية واختلاف الناس أمر من مقاصد الخلق يقول الله تعالى فالاختلاف لا يؤدي إلى الاقتتال و ليس عدم الدخول في الإسلام يبيح قتل غير المسلم أو المخالفا وإزهاق روحه. أما التنوع في الأعراق والألوان واللغات فهو للتعارف وتبادل الأفكار والخبرات التي تطورها أنماط الحياة المختلفة يقول تعالى:

(أحمد سيف تركستاني ، ٢٠٠٤ ، ٢٨)

٥- **الدعوة إلى السلم** :

يقول تعالى لقد نظر الإسلام للقتال على أنه أمر كريه ولا يمكن أن يكون هذا الأمر البغيض هو الأصل في العلاقات بين الأمم والأفراد وقد جاء الإسلام ليدعوا على السلام .

كما أن الأصل في علاقات المسلمين بغيرهم وبعضهم هو السلم لا الحرب

(وهبة الزحيلي ، ٢٠١٢ ، ١٩)

٦- **الوسطية ومحاربة التطرف**

من الملاحظ أن في كل ما تحدث عنه القرآن الكريم نجد الوسطية بين الدنيا والآخرة، الروح والجسد، الليل والنهار ، الخوف والرجاء، الفكر والعمل، الحسنة والسيئة . والإسلام وسط في النظرة إلى الحياة لقد اهتم الإسلام بالحياتين وجمع بين الحسنيين وجعل الدنيا مزرعة الآخرة . قال تعالى (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَبْغِ الفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ المُفْسِدِينَ) سورة القصص ، الآية ١٧٧

(ج) اهم مداخل الخدمة الاجتماعية في إكساب الطلاب ثقافة التسامح

- تتحدد الأطر النظرية ومداخل الخدمة الاجتماعية الموجهة لهذه الدراسة على التالي

(نظرية الأنساق – نظرية الانساق الإيكولوجية – المدخل الروحي – المدخل المعرفي

(١) نظرية الأنساق : System Theory

توفر هذه النظرية – والتي تعد أداة قوية لفهم الأنساق – فرصة التعامل مع معلومات كثيرة عن أنساق العملاء، مع إمكانية ترتيب هذه المعلومات المرتبطة بمشكلة ثقافة التسامح لدى الطلاب على مستوى الوحدات المختلفة (الصغرى ، والوسطى ، والكبرى)

لذا يجب على الأخصائي الاجتماعي الاعتراف بتأثير الأنساق في حياة هؤلاء الطلاب وأن يضع في اعتباره التعامل مع نسق العميل والأنساق الأخرى المرتبطة به سواء كانت أكبر أو أصغر منه، حتى يحقق التأثير المتبادل في الأنساق المحيطة بالعميل بما يزيد من فعالية عملية المساعدة. (هشام عبدالمجيد،٢٠٠٨، ٦٣)

(٣) المدخل الروحي (الديني) Spiritual Approach

يعرف المدخل الروحي بأنه نوع من أنواع العلاج والإرشاد الديني والذي يتخذ من القيم الدينية والروحية مجالاً لتوجيه الفرد . (قويدرى الأخضر ، ٢٠١١ ،٥) فهذا المدخل يركز على الاهتمام بالعوامل الروحية والدينية كعنصر أساسي في حياة الإنسان، ويستمد هذا المدخل مسلماته وافتراضاته الأساسية من التراث الإسلامي ونظرة الإسلام إلى الطبيعة الإنسانية والعلة من وجود الإنسان في هذه الدنيا وعلاقة الإنسان بالخالق عز وجل، وعلاقته بكل ما يحيط به في الكون . (عاطف مفتاح ٢٠٠٤ ، ٤٠)

ويعد هذا المدخل من أكثر ملائمة ونجاحاً مع العملاء لتنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب

خامساً : الإجراءات المنهجية للدراسة:

فروض الدراسة

١- من المتوقع أن يكون مستوى وعي الطلاب بثقافة التسامح منخفض .

وينقسم هذا الفرض إلى عدة فروض فرعية :

(أ) من المتوقع أن يكون مستوى وعي الطلاب بقبول الرأي والرأي الآخر منخفض .

(ب) من المتوقع أن يكون مستوى وعي الطلاب بقبول التعددية الثقافية والاجتماعية منخفض . .

نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

أ – نوع الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تحديد أو تقرير سمات موقف ما أو جماعة من الناس .

ب– اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بنوعيه :

- المسح الاجتماعي الشاملالمرشدين العاملين العاملين بالاارة التعليمة

سادساً : أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على الادوات التالية :

١ – مقابلة مفتوحة مع اساتذة وخبراء في الخدمة الاجتماعية

وذلك للتوصل الى تصور مقترح للتدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب

٢- مقياس ثقافة التسامح :

والذي قام الباحث بتصميمه باتباعه الخطوات التالية :

أ – تحديد موضوع المقياس ومؤشراته :

بناء على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع المقياس تم تحديد الابعاد التالية له :

- قبول الرأي والرأي الآخر
- قبول التعددية الثقافية والاجتماعية

سابعاً : مجالات الدراسة

أ – المجال المكاني : مدرسة النرجس المتوسطة بنين ادارة شمال الرياض التعليمية

ب –المجال البشري: عينة من اعضاء هيئة التدرس عبمة من طلاب المرحلة المتوسطة مسح سامل للمرشدين بالادارة التعليمى

ج – المجال الزمنى : استغرقت الدراسة ثلاث شهور من واحر محرم الي ٢٩ ربيع الاول

ثامناً - نتائج الدراسة :

أولاً : النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة :

١- رأي الأخصائيين في أهمية تنمية ثقافة التسامح لطلاب المرحلة المتوسطة

جدول رقم (١)

يوضح أهمية تنمية ثقافة التسامح بين الطلاب

ن = ٣٢

م	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
١	نعم	٢٩	% ٩٠.٦
٢	إلى حد ما	٣	% ٩.٤
٣	لا	–	–
		٣٢	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية الأخصائيين الاجتماعيين يؤكدون على أهمية تنمية ثقافة التسامح بين الطلاب بنسبة ٩٠.٦% وقد ، وقد اتفقت مع تلك النتيجة دراسة زينب شقير ٢٠١٠ حيث اكدت على ان تنمية ثقافة التسامح غاية في الاهمية حيث انها تساعد الفرد علي تقبل ذاته كما انها تنزع من الفرد الاتجاهات الانتقامية بينما أبدى نسبة ٩.٤ % بأهمية تنمية ثقافة التسامح الي حدما وقد يرجع ذلك لاعتقادهم أن التسامح يمكن تنميته من خلال الأسرة ومؤسسات عديدة أخرى غير المدرسة .

٢- أسباب ضعف ثقافة التسامح لدى الطلاب من وجهة نظر الأخصائيين

جدول رقم (٢)

يوضح أسباب ضعف ثقافة التسامح وتعود للطالب

ن = ٣٢

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	وجود تصورات سلبية لدى الطالب عن الآخرين خاصة من الديانات المختلفة ناتجة عن التنشئة الأسرية	٢٧	٢	٣	٨٨	٢.٧٥	٤
٢	الأنانية وعدم الاستعداد للتنازل عن بعض	٢٢	٦	٤	٨٢	٢.٥٦	٧

	الرغبات والحاجات						
٣	شعور الطالب بالكبرياء	٢٤	٥	٣	٨٥	٢.٦٥	٦
٤	افتقاد الطالب للإحساس بالأمان	٢٦	٣	٣	٨٧	٢.٧١	٥
٥	عدم إشباع الطالب لاحتياجاته	٣٠	٢	–	٩٤	٢.٩٣	١
٦	التصميم والإصرار على النزاع	٢٣	٤	٥	٨٢	٢.٥٦	٧
٧	عدم الفهم الدقيق للآخرين	٢٨	٢	٢	٩٠	٢.٨١	٨
٨	سهولة الاستثارة والانصياع لبعض الآراء	٢٧	٣	٢	٨٩	٢.٧٨	٣
٩	انخفاض مستوى التدين لدى الطلاب	٢٨	٣	١	٩١	٢.٨٤	٢
١٠	الفهم الخاطئ لمعنى التسامح على أنه تنازل وضعف	٢٧	٣	٢	٨٩	٢.٧٨	٣
١١	التشدد والانتماء المتطرف دينياً وسياسياً	١٨	٥	٨	٧٢	٢.٦٦	٩
المجموع		٢٨٠	٣٨	٣٣	٩٤٩	١٠٠	
المتوسط		٢١.٥	٣.٥	٣	٣٢		
القوة النسبية		%٨٩.٨٦					

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أسباب ضعف ثقافة التسامح لدى الطلاب والتي ترجع للطالب نفسه حيث كانت استجابات الأخصائيين مرتفعة جداً حيث بلغت القوة النسبة المرجحة ٨٩.٨٦% حيث جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي مرجح ٢.٦٣ ، عدم إشباع الطالب لاحتياجاته وقد اتفقت مع هذه النتيجة دراسة لي كيونج Lee Kyoung٢٠١١والتي أكدت أن هناك مجموعة احتياجات للفرد يجب إشباعها حتى تنمو لديه ثقافة التسامح ومن أمثلة هذه الاحتياجات الرعاية الصحية والجوانب المالية والمادية والاجتماعية. ثم جاء في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي مرجح ٩.٢٦ التشدد والانتماء المتطرف دينياً وسياسياً حيث أن هذه الانتماءات تؤدي إلى ضعف ثقافة التسامح لدى هؤلاء الطلاب .

جدول رقم (٣)

يوضح أسباب ضعف ثقافة التسامح ترجع للأسرة

ن = ٣٢

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	القسوة الزائدة في معاملة الوالدين	٢٦	٢	٤	٨٨	٢.٧٥	٥
٢	انفصال الوالدين	٢٨	٢	٢	٩٠	٢.٨١	٤
٣	أساليب التنشئة غير المتسامحة	٣٠	١	١	٩٣	٢.٩٠	٢
٤	تدني المستوى الاقتصادي للأسرة	٣٠	٢	–	٩٤	٢.٩٣	١
٥	الشجار الدائم بين الأبوين	٢٤	٤	٤	٨٤	٢.٦٢	٧
٦	زيادة عدد أفراد الأسرة	٢٣	٤	٥	٨٢	٢.٥٦	٨
٧	عدم فهم الأسرة المعنى الصحيح للتسامح	٢٩	١	٢	٩١	٢.٨٤	٣
٨	الأسرة لا تؤمن بمبدأ الاختلاف	٢٥	٣	٤	٨٥	٢.٦٥	٦
٩	غياب التوجيه من جانب الأسرة	٢٠	٥	٧	٧٧	٢.٤٠	١٠
١٠	رفض أحد الأبوين التسامح مع الأخر	٢٢	٥	٥	٨١	٢.٥٣	٩
١١	جهل أحد الأبوين أو كلاهما	١٨	٧	٧	٧٥	٢.٣٤	١١
المجموع		٢٧٥	٣٦	٤١	٩٤٠		
المتوسط		٢٥	٣.٣	٣.٧	٣٢		
القوة النسبية للبعد		٨٩ %					

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أسباب ضعف ثقافة التسامح لدى الطلاب والتي ترجع للأسرة حيث كانت استجابات الأخصائيين مرتفعة جداً حيث بلغت القوة النسبية المرجحة ٨٩% حيث جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي مرجح ٢.٩٣ تدني المستوى الاقتصادي للأسرة وقد اتفق مع هذه النتيجة دراسة علي الكاشف ومحمد عبد السميع ١٩٩٣ حيث أوضحت الدراسة أن سوء الظروف الاقتصادية للأسرة قد تؤدي إلى العنف والتعصب وعدم التسامح كما اتفقت معها أيضاً دراسة روه سونهى Roh Soon hee ٢٠١٠حيث أكدت أن انخفاض دخل الأسرة من شأنه أن يؤدي إلى عدم تنمية ثقافة التسامح لدى أبناء الأسرة وجاءت في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي مرجح ٢.٣٤ جهل أحد الأبوين أو كلاهما حيث أن ينعكس على تنشئة الأبناء بالسلب مما يؤثر على ثقافة التسامح لديهم

جدول رقم (٤)

يوضح أسباب ضعف التسامح ترجع لوسائل الإعلام

ن = ٣٢

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	وسائل الإعلام لا تؤدي دورها في التوعية بأهمية التسامح	٢٩	٢	١	٩٢	٢.٨٧	٣
٢	بعض وسائل الإعلام تسعى إلى نشر الفتنة والعنف داخل المجتمع	٣١	–	١	٩٤	٢.٩٤	١
٣	ضعف الإعلام المحلي وعدم قدرته على مناهضة الأفكار العنصرية وكافة أشكال العنف الواردة من الخارج	٢٨	٢	٢	٩٠	٢.٨١	٤
٤	انحياز وسائل الإعلام لفئة على حساب فئة أخرى	٢٨	٢	٢	٩٠	٢.٨١	٤
٥	ممارسة غير المتخصصين لمهنة الإعلام	٢٥	٥	٢	٨٦	٢.٦٩	٥
٦	امتلاك بعض ورجال الأعمال لبعض وسائل الاعلام	٣٠	١	١	٩٣	٢.٩١	٢
٧	تضخيم الإعلام لأخطاء الآخرين	٢٤	٥	٣	٨٥	٢.٦٦	٦
٨	افتقاد وسائل الإعلام القدرة على ترسيخ قيم المحبة والتسامح بين الناس	٣٠	١	١	٩٣	٢.٩١	٢
٩	السيطرة الكاملة للدولة على جميع وسائل الإعلام	٣٠	٢	–	٩٤	٢.٩٤	٩
المجموع		٢٥٥	٢٠	١٣	٨١٧		
المتوسط		٢٨.٣	٢.٢	١.٥	٣٢		
القوة النسبية للبعد		%٩٣					

يتضح من نتائج الجدول السابق أن من اسباب ضعف ثقافة التسامح لدى الطلاب والتي ترجع الي عدم قيام وسائل الاعلام بالدور المنوط بها حيث كانت استجابات

الاخصائيين الاجتماعيين مرتفعة جد جدا حيث بلغت القوة النسبية المرجحة للبعد ٩٣ % وقد جاءت في الترتيب الاول بمتوسط حسابي مرجح ٢.٩٤ و السيطرة الكاملة على جميع وسائل الاعلام وهذا كله ادى في النهاية الي عدم قيامها بالدور المنوط بها في تنميه التسامح لدى الطلاب .

وجاء في الترتيب الاخير بمتوسط حسابي مرجح ٢.٦٦ تضخيم الإعلام لأخطاء الآخرين .

جدول رقم (٥)

٢- مقترحات الأخصائيين الاجتماعيين لتنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية

ن = ٣٢

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
١	توعية الأسر بالمعنى الصحيح للتسامح	٢٩	٢	١	٩٢	٢.٨٧	٢
٢	دعم الأنشطة الطلابية داخل المدرسة التي من شأنها تساعد علي تنمية التسامح	٢٥	٣	٤	٨٥	٢.٦٦	٧
٣	توجيه المدرسين وإدارة المدرسة إلى مراعاة أعياد الطلاب عند وضع الامتحانات وأخذ الغياب	٢٣	٤	٥	٨٢	٢.٥٦	٥
٤	عقد الندوات داخل المدرسة لدعم ثقافة التسامح	٢٤	٤	٤	٨٤	٢.٦٣	٨
٥	المطالبة بمراجعة المناهج الدراسية وحذف ما تبثه من أفكار متطرفة	٢٧	٢	٣	٨٨	٢.٧٥	٤
٦	تعليم وتدريب الطلاب على ثقافة الاختلاف	٢٥	٤	٣	٨٦	٢.٦٩	٦
٧	توعية المدرسين بضرورة عدم نشر إحساس الأقلية بين الطلاب	٢٨	٢	٢	٩٠	٢.٨١	٣

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
٨	نشر ثقافة الديمقراطية داخل المجتمع المدرسي	٣٠	٢	–	٩٤	٢.٩٤	١
٩	تشجيع الطلاب على إبداء الرأي واحترام الرأي الآخر	٢٨	٢	٢	٩٠	٢.٨١	٣
١٠	تعليم وتدريب الطلاب على مبادئ التعايش السلمي مع زملائهم المختلفين معهم في الرأي و الدين والثقافة	٢٦	٤	٢	٨٨	٢.٧٥	٤
١١	إعداد برامج تدريبية وتوعوية في ثقافة التسامح ليس للمعلمين فحسب بل لكل أطراف العملية التعليمية	٢٥	٥	٢	٨٧	٢.٧٢	٥
١٢	توجيه المدرسين بضرورة النظر في التصرفات التي من شأنها تزيد من ثقافة الصراع والكراهية بين الأبناء	٢٦	٤	٢	٨٨	٢.٧٥	٤
١٣	المطالبة بضرورة عدم تكدس التلاميذ بالفصول	٢٥	٥	٢	٨٧	٧.٧٢	٥
المجموع		٣٤١	٤٣	٣٢	١٤١		
المتوسط		٢٦.٢	٣.٣	٢.٥	٣٢		
القوة النسبية للبعد		%٩١					

يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك مقترحات من الاخصائيين الاجتماعيين لتمية ثقافة التسامح لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية وقد كانت استجابات الاخصائيين الاجتماعيين مرتفعة جدا حيث بلغت القوة النسبية للبعد٩١% وقد جاء في الترتيب الاول بمتوسط حسابي مرجح ٢.٩٤ نشر ثقافة الديمقراطية داخل المجتمع المدرسي وقد اتفقت مع تلك النتيجة دراسة محمد محمد الشامي ٢٠٠٦ التي اكدت ان هناك مداخل تربوية

يجب الاهتمام بها داخل المدرسة ومن اهمها نشر الديمقراطية بالمجتمع المدرسي حتي تتمكن المدرسة من غرس القيم الايجابية وخاصة التسامح في نفوس الطلاب .

ثم جاء في الترتيب الاخير بمتوسط حسابي مرجح ٢.٦٣ عقد الندوات داخل المدرسة لدعم ثقافة التسامح

ثانياً : النتائج الخاصة بفروض الدراسة

جدول رقم (٦) بعد قبول الرأي والرأي الآخر

م	العبارات	الاستجابات						المجموع المرجح	الوسط المرجح	الترتيب
		موافق		إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	لا أقبل النقد من الآخرين	٨٣	٨١.٣٧	١٥	١٤.٧	٤	٣.٩٢	١٢٥	١.٢٣	١٢
٢	أحرص على عدم إحراج الآخرين مهما اختلفت آرائهم عني	١٥	١٤.٧	١٠	٩.٨٠	٧٧	٧٥.٤٩	١٤٢	١.٣٩	٦
٣	أعطي فرصة للآخرين للإدلاء بآرائهم	١٠	٩.٨٠	١٣	١٢.٧٥	٧٩	٧٧.٤٥	١٣٥	١.٣٢	٩
٤	أقطاع الأخرين أثناء حديثهم معي	٨٢	٨٠.٤٠	٩	٨.٨٢	١١	١٠.٧٨	١٣٣	١.٣٠	١٠
٥	أرتب أفكاري عند الحوار مع الآخرين	١٥	١٤.٧	٢٥	٢٤.٥١	٦٢	٦٠.٧٨	١٥٧	١.٥٤	١
٦	افرض أرائي على الآخرين	٨٨	٨٦.٢٧	٦	٥.٨٨	٦	٥.٨٨	١١٨	١.١٥	١٥
٧	أحترم رأي الغالبية حتى لو تعارض مع رأيي	١٥	١٤.٧	٢٠	١٩.٦٠	٦٧	٦٥.٦٨	١٥٢	١.٤٩	٣
٨	أسعى إلى إبراز عيوب زملائي	٨١	٧٩.٤١	١٤	١٦.٧٣	٧	٦.٨٦	١٣٠	١.٢٧	١١
٩	لا أتبادل الآراء مع الآخرين	٧٥	٧٣.٥٣	٢٠	١١.٧٦	٧	٦.٨٦	١٣٦	١.٣٣	٨
١٠	استمع لمختلف الآراء أثناء الحوار	١٥	١٤.٧	١٧	١٤.٧	٧٠	٦٨.٦٣	١٤٩	١.٤٦	٥
١١	أشتبك في مشادة كلامية عند عرض آرائي على الزملاء	٨٥	٨٣.٣٣	١٢	١٦.٦٧	٥	٤.٩٠	١٢٤	١.٢١	١٣
١٢	أؤمن بأن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية	١٠	٩.٨٠	١٥	١٥.٦٩	٧٧	٧٥.٤٩	١٣٧	١.٣٤	٧
١٣	التعبير عن الرأي حق لكل إنسان	١٨	١٧.٦٥	١٧	١٤.٧	٦٧	٦٥.٤٩	١٥٥	١.٥١	٢
١٤	احترام آراء الآخرين أمر ضروري للتعايش معهم	١٦	١٥.٦٩	١٦	٥.٨٨	٧٠	٦٨.٦٣	١٥٠	١.٤٧	٤
١٥	أنظر جيداً للمتحدث أثناء الحوار	٢٠	١٩.٦٠	١٥		٦٧	٦٥.٦٨	١٥٧	١.٥٤	١

١٦	أتجنب من يخالفني في الرأي	٨٩	٨٧.٢٥	٦		٧	٦.٨٦	١٢٢	١.٢٠	١٤
	مجموع	٧١٧		٢٣٠		٦٨٣		٢٢٢٢	٢١.٧٥	
	النسبة	٤٤.٨١		١٤.٣٨		٤٢.٦٩		١٣٨.٨٨	١.٣٦	
	القوة النسبية للبعد	٤٥.٣٨								

ويتضح من الجدول السابق ان بعد قبول الراي والراي الاخر لدى الطلاب بالمرحلة المتوسطة قد بلغت القوة النسبية له ٤٥.٣٨% وبمتوسط حسابي قدرة ١٣٨.٨٨ ومتوسط حسابي مرجح قدرة ١.٣٦ وقد كانت نسبة من اجابوا بأوافق علي هذا البعد٤٤.٨١ % واوافق الي حدما ١٤.٣٨% ولا اوافق ٤٢.٦ % .

من هذا يتضح لنا ان بعد الرأي والرأي الاخر في مقياس ثقافة التسامح كان من النوع الضعيف .

وقد جاء في الترتيب الاول بمتوسط حسابي مرجح قدره ١.٥٤ العبارة (أرتب أفكاري عند الحوار مع الآخرين) وقد جاء في الترتيب الاخير بمتوسط حسابي مرجح ١.١٦ العبارة (افرض أرائي على الآخرين .

جدول رقم (٧) بعد قبول التعددية الاجتماعية والثقافية

م	العبارات	الاستجابات						المجموع المرجح	الوسط المرجح	الترتيب
		موافق		إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أقبل اللهجات المختلفة من زملائي	١٤	١٣.٧٣	١٥	١٤.٧	٧٣	٧١.٥٧	١٤٥	١.٤٢	٩
٢	أحترم عادات زملائي بالمدرسة	٢٥	٢٤.٥١	٢٤	٢٣.٥٣	٥٣	٥١.٩٧	١٧٦	١.٧٣	٣
٣	أبدي إعجابي بملابس زملائي	٢٠	١٩.١٧	٢٠	١٩.١٧	٤٢	٤١.١٨	١٤٢	١.٣٩	١٠
٤	أشجع المعاملة على أساس العرق أو الجنس	٨٣	٨١.٣٧	٩	٨.٨٢	١٠	٩.٨٠	١٣١	١.٢٨	١٣
٥	أرفض التمييز بين الآخرين بدون وجه حق	٢٥	٢٤.٥١	٢٧	٢٦.٤٧	٥٠	٤٩.٢	١٧٩	١.٧٥	٢
٦	أتعاون مع من هم أقل مني تعليماً وثقافة	١٥	١٤.٧	٢٠	١٩.١٧	٧٢	٧٠.٥٩	١٥٧	١.٥٤	٧
٧	لا أتعامل إلا مع من يتفق معي في الآراء والمعتقدات	٨٥	٨٣.٣٣	١٠	٩.٨٠	٧	٦.٨٦	١٢٧	١.٢٥	١٥
٨	أرفض التطوع مع من يختلف معي سياسياً	٨٩	٨٦.٢٥	٨	٧.٨٤	٥	٤.٩٠	١٢٠	١.١٨	١٦

٩	يجب أن يتم الاختيار للوظائف الهامة على أساس معيار الكفاءة	١٥	١٤.٧	٢٢	٢٨.٥٧	٧٠	٥٨.٨٢	١٥٩	١.٥٦	٦
١٠	يجب أن يكون الاختيار للكليات العسكرية بعيداً عن الاتجاهات السياسية والعرقية والدينية	١٥	١٤.٧	١٥	١٤.٧	٧٢	٧٠.٥٩	١٧٤	١.٧١	٤
١١	أرى أن التمييز الاجتماعي أمر هام .	٧٩	٧٧.٤٥	١٥	١٤.٧	٨	٧.٨٤	١٣٣	١.٣٠	١٢
١٢	لا أؤمن بالمساواة في التعامل مع الآخرين	٨٢	٨٠.٣٩	١٠	٩.٨٠	١٠	٩.٨٠	١٣٢	١.٢٩	١٤
١٣	أشارك في الندوات والمحاضرات التي تشجع العمل الجماعي	١٠	٩.٨٠	٢٥	٢٤.٥١	٦٧	٦٥.٦٩	١٤٧	١.٤٤	٨
١٤	أرى أن لكل زميل خبرة تميزه عن غيره	٣٠	٢٩.٤١	٤٢	٤١.١٨	٣٠	٢٩.٤١	٢٠٤	٢.٠٠	١
١٥	يجب أن توفر الدولة فرص متساوية في التعليم للجميع	٢٢	٢٨.٥٧	٢٠	١٩.١٧	٧٠	٥٨.٨٢	١٦٦	١.٦٣	٥
١٦	أحترم الشخصيات النافعة للمجتمع بغض النظر عن أصولها ودياناتها وعقائدها .	١٠	٩.٨٠	١٥	١٤.٧	٧٧	٧٥.٤٩	١٣٧	١.٣٤	١١
	مجموع	٦٤٩		٣٠٥		٦٦٣		٢٤٢٩	٢٣.٨١	
	النسبة	٤٠.٥٦		١٩.٦		٤١.٤٣		١٥١.٨١	١.٤٩	
	القوة النسبية للبعد	٤٩.٦١								

ويتضح من الجدول السابق ان بعد قبول الراي والراي الاخر لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية بلغت القوة النسبية له ٤٥.٣٨% وبمتوسط وزنى قدرة ١٥١.٨٤ ومتوسط حسابي مرجح قدره ١.٤٧ وقد كانت نسبة من اجابوا بأوافق علي هذا البعد٤٠.٥٦ % واوافق الي حدما ١٩.٦% ولا اوافق ٤١.٤٣ % .

من هذا يتضح لنا ان بعد قبول التعددية الاجتماعية والثقافية في مقياس ثقافة التسامح كان من النوع الضعيف .

وجاء في الترتيب الاول بمتوسط حسابي مرجح قدره ٢.٠ العبارة (أرى أن لكل زميل خبرة تميزه عن غيره) وقد جاء في الترتيب الاخير بمتوسط حسابي مرجح قدره ١.١٨ .

النتائج العامة للدراسة

باستعراض ما أسفرت عنه الدراسة من البيانات والجداول الاحصائية السابقة وبالرجوع للفروض والتساؤلات التي تدور حولها الدراسة ، يمكن عرض نتائج الدراسة الميدانية على النحو التالي :

اولا : النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة:

- **التساؤل الأول مؤداه (ما أهمية وجود ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟)** اكدت نتائج الدراسة على اهمية تنميه ثقافة التسامح لدى الطلاب وذلك بنسبة ٩٠.٦ % من المرشدين العاملين بالمجال التعليمي٠
- **التساؤل الثانى مؤداه(ما هي الاسباب المؤدية الي ضعف ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية؟)** أكدت نتائج الدراسة ان هناك مجموعة من الاسباب تؤدى الى ضعف ثقافة التسامح لدى الطلاب وتمثلت في اسباب ترجع الي

أ-**الطالب** : اكدت نتائج الدراسة أن أسباب ضعف ثقافة التسامح لدى الطلاب والتي ترجع للطالب حيث كانت استجابات الأخصائيين مرتفعة جداً حيث بلغت القوة النسبية المرجحة ٨٩.٨٦ .

ب – الاسرة : اكدت نتائج الدراسة أن أسباب ضعف ثقافة التسامح لدى الطلاب والتي ترجع للأسرة حيث كانت استجابات الأخصائيين مرتفعة جداً حيث بلغت القوة النسبية المرجحة ٨٩% .

ج-وسائل الاعلام : اكدت نتائج الدراسة أن أسباب ضعف ثقافة التسامح لدى الطلاب والتي ترجع لوسائل الاعلام حيث كانت استجابات الأخصائيين مرتفعة جداً حيث بلغت القوة النسبية للبعد٩٣ % .

التساؤل الثالث : ومؤداه (ما هي مقترحات الأخصائيين الاجتماعيين لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟) اكدت نتائج الدراسة ان هناك مجموعة من المقترحات اجمع عليها الاخصائيين الاجتماعيين لتنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب

بالمرحلة المتوسطة وقد كانت استجابات الاخصائيين الاجتماعيين مرتفعة جدا حيث بلغت القوة النسبية ٩١% .

تاسعا : برنامج التدخل المهني المقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة المتوسطة

يتضمن برنامج التدخل المهني المقترح في هذه الدراسة عدة محاور هي

- الأسس التي يقوم عليها البرنامج .
- أهداف البرنامج .
- الأنساق التي يستهدفها البرنامج .
- خطوات التدخل المهني .
- الأساليب العلاجية الخاصة ببرنامج التدخل المهني .
- استراتيجيات التدخل المهني وتكنيكاته .
- أدوات التدخل المهني .
- الأدوار المهنية للاخصائى الاجتماعى .
- الإطار الزمني لبرنامج التدخل المهني .

وفيما يلي توضيح لهذه المحاور .

أولاً : الأسس التي يقوم عليها البرنامج :

١- الإطار النظري للدراسة والذي يوضح مفهوم ثقافة التسامح وأهميتها والمشكلات المترتبة على عدم تنميتها ومبادئ التسامح ومستوياته وأبعاده المختلفة والنظريات العلمية المفسرة له .

٢- نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمشكلة الدراسة والنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية .

٣- الإطار النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية وما تحتويه من نظريات ونماذج علمية واستراتيجيات وتكنيكات وأدوات ومهارات وأدوار مهنية تمثل الإطار المرجعي

للأساليب الانتقائية للممارسة في الخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة التسامح لطلاب المرحلة الثانوية .

ثانياً: أهداف البرنامج :

يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في تنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ثالثاً- مراحل التدخل المهني :

١- مرحلة الارتباط : هي بداية العمل ويتم فيها بناء الاتصالات وتكوين العلاقات المهنية مع الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني. سواء على مستوي الوحدات الصغرى أو المتوسطة أو الكبرى للممارسة .

٢- مرحلة التقدير : ففي هذه المرحلة يتم تحديد أبعاد ثقافة التسامح التي يجب تنميتها لدى الطلاب .

٣- مرحلة التخطيط للتدخل المهني والتعاقد: هذه المرحلة تعتبر حلقة الوصل بين التقدير والإجراء الهادف للتغيير من جانب فتتضمن هنا . تحديد الأساليب العلاجية والاستراتيجيات والتكتيكات والأدوات والأدوار المهنية والمهارات. وكذلك التعاقد مع الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل المهني سواء كان التعاقد مكتوباً أو شفهياً .

٤- رحلة التدخل المهني : ويتم في هذه الخطوة وضع خطة التدخل المهني موضع التنفيذ أي تنفيذ ما تم اختباره وتحديده من أساليب علاجية واستراتيجيات وتكتيكات وأدوات ومهارات وأدوار مهنية أي تنفيذ برنامج التدخل المهني لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

٥- مرحلة التقييم : في هذه المرحلة يتم تقييم البرنامج خاصة من حيث تحديد وإذا كان قد حقق أهدافه أم لا وكذلك تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية الناتجة عن تطبيق البرنامج .

١- مرحلة الإنهاء والمتابعة : في هذه المرحلة تكون عملية تنمية ثقافة التسامح لدى الطلاب قد تمت بنجاح والانتهاء من تنفيذ برنامج التدخل المهني وتقييمه على أن يتم التخطيط للانتهاء بين الاخصائى وأنساق العملاء . أما المتابعة فتعد خطوة هامة في عملية التدخل المهني حيث أنها تشمل متابعة ما إذا كان الطلاب يحتفظن بالتقدم الذي تم تحقيقه من خلال برنامج التدخل المهني أم أنهم يحتاجون إلى إعادة تقدير لتدخل مهني آخر .

رابعاً- الأساليب العلاجية الخاصة ببرنامج التدخل المهني : يعتمد برنامج التدخل المهني المقترح على مجموعة من الأساليب العلاجية للخدمة الاجتماعية والتي تنطلق من نظرية الأنساق والأنساق الإيكولوجية والمدخل الروحي والمدخل المعرفي ... وتشمل هذه الأساليب العلاجية ما يلي : -

- أساليب التعديل السلوكي : والتي تشمل تعديل سلوكيات الطلاب والتي قد تؤدي إلى التعصب والكراهية والعنف بين الطلاب بعضهم البعض .
- أساليب الإفراغ الوجداني : وهي عملية تفريغ الشحنات السلبية لدى الطلاب والمتكونة من الماضي نظراً لما اعتاد عليه من الآباء والأسرة.
- أساليب تكوين البصيرة : والتي تستخدم لإعادة إدراك الطلاب لأدوار كلاً منهم تجاه الآخرين وكذلك الأضرار التي قد تنجم على الفرد نفسه من عدم التسامح .
- أساليب العلاج البيئي المباشر : والذي يعتمد على تقديم الخدمات وإشباع الاحتياجات الأساسية للطلاب بالمرحلة المتوسطة.
- الأساليب المعرفية : وتهدف إلى مساعدة الطلاب على فهم الواقع المجتمعي وأن لهم شركاء بالمجتمع والعمل على فهم أفكارهم وطريقة تفسيرهم للآخرين المدخل الروحي : حيث يتضمن مجموعة من الأساليب تركز على التدخل العلاجي على الجوانب الروحية والدينية في حياة الطلاب والعمل على تنميتها والسعي لتقوية الجانب كما

يجب تذكير الطلاب بنعم الله عليهم ومساعدتهم على التحلي بالقيم الإيجابية في المواقف الحياتية كقيمة التسامح .

- أساليب التعليم كالنمذجة السلوكية والقدوة الحسنة حيث يمكن أن نقدم للطلاب عن نماذج واقعية يمكن أن يقتدي بها الطلاب فتؤدي إلى تنمية ثقافة التسامح لديهم وأعظم نموذج يقتضي به هو رسول الله
- . فعلى سبيل المثال لا الحصر مرت جنازة يهودي فقام النبي – عليه الصلاة والسلام – فقيل له : إنها جنازة يهودي ، فقال نبي الرحمة أليست نفساً) أخرجه البخاري.
- أساليب منح القوة : من خلاله يتم تحرير الطاقات والقدرات الكامنة في الطلاب واستثمارها وتوفير الموارد والفرص لهم للقيام بأعمال ناجحة بينهم كإشراكهم في الأنشطة التطوعية والاجتماعية بالمجتمع .
- أساليب بناء الاتصالات : وذلك من خلال فتح قنوات الاتصال بين الأنساق المختلفة التي يتضمنها الموقف الإشكالي مثل فتح قنوات الاتصال بين الطلاب وأسرهم ، الطلاب ورجال الدين ، الطلاب والمؤسسات الدينية المختلفة ، الطلاب ووسائل الإعلام الهادفة وليست الهدامة، وكذلك باقي مؤسسات المجتمع .

خامساً – استراتيجيات التدخل المهني وتكنيكاتها :

- استراتيجية الإقناع .
- استراتيجية التوضيح .
- استراتيجية التفاوض .
- استراتيجية البناء المعرفي .
- استراتيجية التعديل البيئي .
- استراتيجية التفاعل والاتصال .

- استراتيجية المشورة المهنية .

وفي ضوء الاستراتيجيات السابقة يمكن استخدام التكنيكات التالية :

١- تكنيك المناقشة الجماعية .

٢- تكنيك لعب الدور .

٣- الإرشاد الديني.

٤-المقابلات بأنواعها (الفردية ، الجماعية ، المشتركة).

١- الندوات .

٢- المناقشات الجماعية .

الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي :

١- دور المعلم.

٢- دور الوسيط

٣- دور الممكن.

٤- دور المرشد .

٥- دور المطالب أو المدافع .

تاسعاً – الإطار الزمني لبرنامج التدخل المهني :

تتحدد الفترة الزمنية لبرنامج التدخل المهني لتنمية ثقافة التسامح لدى طلاب المرحلة المتوسطة بستة شهور تقريباً

المراجـــــع

١- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) : إعلان مبادئ بشأن التسامح، الدورة الثامنة والعشرين المؤتمر العام لليونسكو ، باريس ،١٩٩٥.

٢- زينب شقير : التسامح كمنبئ للأمن النفسي لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا، بحث منشور بمجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية ، عدد ٢٤ ، ج٢، ٢٠١٢ .

3-Feldman Warren : The Relaionship omong College Fresh mens, cognitive risk Tolerance, Academic hardiness and emotional Intelligence and Their useFulness in prendictiong Academic Outcomes. Diss – Abs. Ant. N64,V 7 . 2008

٣- هدى مصطفى عبد الرحمن : برنامج إلكتروني مقترح لتنمية التسامح الديني والمفاهيم الدينية، بحث منشور بمجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، العدد ٩٤ ، جـ١ ، ٢٠١٣م.

٤-
Crivin Robert: Building Active Citizens The Role al Social Mstituties Team Volunteering Youth helping America, Corporation For national and Community Service, Washungton, DC, 2005 .

٥- Klain David : Making School Safe : A System Side school intervention to increase student pro social and enhance, school elimate journal of App Lied school Psychology Vol 23 N1 , 2007

٦- Henry Risk: The contextual Effect of School Attachment on young Adolescents Alcohol Luse, Journal of school Health, Vol, 77 N1 , 2007

٧- محمد محمد حسان : استخدام المعسكرات كأداة للتخفيف من حدة العنف المدرسي لدى طلاب التعليم الفني ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ٢٠١٠م.

٨- حمدي حامد محمد حجازي : العلاقة بين ممارسة خدمة الفرد الجماعية

والتخفيف من عنف طلاب التعليم الثانوي، بحث منشور بالمؤتمر الرابع والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١م .

٩- Frye Stephanie : The effects of happiness Techniques on whitney Center residents, reported happiness levels , M.S.W , ٢٠١٣Southern Connecticut State University , United. States ,

١٠- جمال شحاتة حبيب و مريم إبراهيم حنا : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١١م ٠

١١- محمد كامل الشرقاوي : التعلم التعاوني في خدمة الجماعة وعلاقته بتنمية الاتجاه نحو التسامح لدى الشباب ، بحث منشو بالمؤتمر العلمي الرابع والعشرين ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، جـ ١١ ، ٢٠١١ م ٠

١٢- صفاء خضير : استخدام البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي ، بحث منشور ، بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، العدد ٣٠ ، جـ١ ، إبريل ٢٠١١ م .

١٣- إيمان عبد المؤمن سعد الدين : الثقافة الإسلامية، مكتبة ابن رشد ، الرياض، ٢٠١٢ .

١٤- محمد عبد الهادي : تنمية الذكاء العاطفي ، القاهرة، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠١٢ م .

١٥- كارول آن مورو : التسامح " دليل الصغار لمعرفة أن التسامح شفاء للقلوب ، ترجمة : محمد رجب ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٨م٠

١٦- زينب شقير : مستويات التسامح لدى مستويات عمرية متنوعة من الجنسين، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السابع ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، ٢٠١٠م .

١٧- جبرالدج ٠ جامبولكسي : التسامح أعظم علاج على الإطلاق ، ترجمة مكتبة جرير ، المملكة العربية السعودية ، مكتبة جرير ، ٢٠٠٢ م ٠

١٨- عبدالله فهد اللحيدان : التسامح في الإسلام ، الرياض، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ ٠م

١٩- أحمد سيف الدين تركستاني : الحوار مع أصحاب الأديان ، ورقة عمل منشورة بمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض ، ٢٠٠٤م ٠

٢٠- وهبة الزحيلي : وسطية الإسلام وسماحته ، الرياض ، دار التقوى للنشر ، ١٤٣٤ هـ

٢١- هشام سيد عبدالمجيد وآخرون : المدخل إلى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، ط١ ، ٢٠٠٨م .

عبدالفتاح عثمان : خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة، القاهرة ، مكتبة عين شمس ، ١٩٩٧ ٠

٢٢- قويدري الأخضر : دور الإرشاد النفسي والمعرفي والروحي في علاج الاضطرابات النفسية ، بحث منشور بمجلة كلية التربية ، جامعة الأعواض ، الجزائر ، ٢٠١١ ٠

٢٣- عاطف مفتاح أحمد عبد الجواد : العلاقة بين ممارسة المدخل الروحي في خدمة الفرد والتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية لدى المسنين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

٢٤- Lee Kyoung : The Role Of Spiritual Experience Forgiveness and religious support on the general well – being of older adults, Journal Of Religion, Spirituality, Vol(٢٣) Jul ٢٠١١.

٢٥- علي الكاشف ومحمد عبد السميع : قياس اتجاهات الشباب نحو التعصب والعنف ، بحث منشور بكلية التربية ، جامعة الأزهر، القاهرة ، ١٩٩٣م .

٢٦- Roh Soonhee : The impact of religion , spirituality, and social support on depression and life satisfaction Korean immigrant older adults, ph. D, New york University , United states , ٢٠١٠ .